

الأصل المشترك للغات- دراسة دلالية مقارنة بين القرآن الكريم والأديان السماوية

زهور كاظم زعيميان

معهد الفنون الجميلة - الكاظمية المقدسة - تربية الكرخ الثالثة

zuhoor1927@gmail.com

الملخص

هذا البحث قراءة جديدة لبعض الألفاظ في القرآن الكريم وهي موعلة في القدم، وهي قراءة إنسانية تشابكت فيها الأديان بالاعتراف بعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان في وحدة الوجود، ووحدة مصدر الأديان، ووحدة اللغة. تكمن أهمية هذا البحث في مقارنة بعض الألفاظ العربية، وقد وردت بين كتب يعتقد أتباعها أنها من عند الله الواحد الأحد، فعندما تطلق الألفاظ بكيفية واحدة على هيئة مخلوقة واحدة، منذ بداية الخليقة حتى يومنا هذا فذلك يدل على الأصل الواحد للغات.

تم اختيار نماذج من الألفاظ القرآنية المشتركة مع كتب الأديان الأخرى - بعضها يسبق الكتب السماوية- ومقارنتها مع ما يدل على معناها في هذه الكتب، وتناولها بالدراسة الدلالية والتحليل.

وجاء البحث بثلاثة مباحث، في الأول نبحث عن المعنى الدال على كلمة (الجن)، وقد اتفق عدد كبير من اللغات على وجود صفات مشتركة على المسميات الموعلة في القدم وحروفها (الجيم، والنون).

وكان المبحث الثاني عن لفظة (إبليس)، ولم أجد هذه اللفظة في التوراة لأنه عبر عنها ب (ساتان) وهو الشيطان، لكنها موجودة في الانكليزية، واللاتينية، وغيرها من اللغات القديمة.

أما المبحث الثالث فكان عن لفظ (الشيطان)، وقد استعمل معبراً به عن إبليس أو إبليس بعد المعصية الكبرى في معظم لغات العالم القديم، وفي معظم الكتب السماوية التي تمكنت من الاطلاع على بعض منها كالتوراة، والإنجيل، والقرآن الكريم، وفي الخاتمة ذكرت ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث وإثبات أن اللغات مصدرها واحد، وأن اللغات الحالية تفرقت بمرور الزمن نتيجة تطور الحياة أو افتراق الأشخاص بعضهم عن بعض. الكلمات المفتاحية: الأصل المشترك، الجن، إبليس، الشيطان .

Common Origin of Languages: A Comparative Study between the Holy Quran and the Heavenly Religions

Zuhoor Kadhim Zaeymyan

Institute of Fine Arts – Holy Kadhimiya - Education Karkh III

Abstract

This research is a new reading of some of the words in the Holy Quran, which is very old. It is a human reading in which religions are intertwined by recognizing the relationship between man and his fellow man in the unity of existence and the unity of the source of religions and the unity of language. The importance of this research in comparing some of the Arabic words has been contained among books believed by followers that it is from the one God Sunday.

When words are spoken in one way in the form of one creature, from the beginning of creation to the present day, this indicates the single origin of the languages..

The research tools were books of heavenly religions, the Quran, dictionaries and interpretations.

Research Methodology: The nature of the material requires that the research approach be analytically descriptive. I will choose examples of common Quranic verses with the books of other religions, some of which precede heavenly books and compare them with what they mean in these books. The research came in three directions. In the first, we look for the meaning of the word "jinn". A large number of languages agree on the existence of common characteristics on the names inscribed in the foot and letters (j and n). The second topic of the word "Iblis" I did not find this word in the Torah because it was expressed by (Satan) is the devil, but they exist in English, Latin, and other ancient languages

The third section was about the term "Satan". It was used as a crossword for Satan or Satan after the great sin in most of the languages of the Old World and in most of the heavenly books which were able to see some of them such as the Torah, the Bible and the Holy Quran. To research and prove that the languages are the source of one and that the current languages are dispersed over time as a result of the evolution of life or the separation of people from each other.

Keywords: Common origin, jinn, Heavenly Religions

المقدمة

عندما يبتعد العقل والقلب عن التأثر بالبيئة يشعر الإنسان بنظيره بشكل مختلف، وكذا فحوى الدراسات والبحوث عندما تندمج مع الأفكار المخالفة بقراءة جديدة وجادة تكتسب الاحترام من الأطراف كافة. هذا البحث قراءة جديدة لبعض الألفاظ القديمة المشتركة بين كافة الأديان السماوية، وهي قراءة إنسانية تشابكت فيها الأديان بالاعتراف بعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان في وحدة مصدر الأديان ووحدة اللغة. والعربية، والعبرانية، والسريانية كانت في قديم الزمان لغة واحدة واللغات الأخرى تسبقها بزمن ليس معروفاً، ثم أخذت اللغات تتفرع فهناك ألفاظ من أمهات اللغات قبل تفرعها.

أهمية البحث

تتم أهمية البحث في تأصيل بعض الألفاظ القديمة بين كتب يعتقد أتباعها أنها من عند الله الواحد الأحد. إن الشعور بأصالة اللفظ يُشعر بالعلاقة الإنسانية الأزلية فالمعنى لا يأتي من فئة واحدة بل من فئات عدة قد تكون متباعدة في العيش، والتواصل، وإثبات الأصل الواحد يجذب الإنسان لأخيه الإنسان في مختلف بقاع الأرض؛ وهذا البحث ينصب بتأصيل اللغة عبر استعمالها لذات الألفاظ والأسماء الرئيسية في كتب الأديان السماوية. يسعى البحث إلى الكشف عن الإمكانات البحثية للمقارنة بين الأديان السماوية والسعي للتقارب بينها، وإثبات وحدة المصدر. لقد أثبتت الدراسات أن اللغات السامية⁽¹⁾ لها أصول واحدة، ولاشك أنها مع غيرها من اللغات كانت جميعها من أصل واحد؛ لأن سلالة البشر من أم وأب واحد. إن استعمال الكتب المقدسة لألفاظ مشتركة لا يأتي صدفة؛ وقد شاعت فكرة الإلحاد بين الفئات التي لا تكلف نفسها البحث والتقصي، وقد وجدت ما لا يحصى عدده من البحوث التي تنقب عن التشكيك بالكتب المقدسة، وقلما وجدت من يجمع بينها ويبحث عن أدلة نزولها من مصدر واحد. تناول البحث ثلاثة مصطلحات ذكرت في القرآن الكريم، وخصّها بالتحليل والتقصي في المعجمات والتفاسير، ثم تناول ذكرها في الكتب المقدسة السابقة للقرآن الكريم وبالموازنة بين اللغات كانت هذه المصطلحات لها المعنى نفسه وتتنطق باللفظ نفسه؛ فهي ألفاظ موعلة في القدم ولدت مع بدء الخليقة، بل إن بعضها سبق نبينا آدم (عليه السلام) كلفظة إبليس والشيطان. يحاول هذا البحث إثبات أن الألفاظ التي ادعى بعض المعجميين وعلماء اللغة بأنها ليست عربية أنها أسماء ثابتة في أقدم الكتب السماوية، ولا يصح أن يجعل انتماءها إلى فئة معينة لدين معين فهي على الغالب أسماء تلفظ بشكل واحد منذ التسمية بها لأن اللغات كانت واحدة. ولم ألجأ إلى الكتب المقدسة لغاية اعتمادها في مسألة شرعية وإنما لغاية مسألة علمية لغوية تاريخية، وللرد والمناقشة بالاعتماد على الدليل العقلي الصادق والنقل المتواتر وذلك بتوظيف الكتب اللغوية من أجل الوصول إلى الحقيقة. وكانت أدوات البحث: القرآن الكريم، وكتب الأديان السماوية، والمعاجم، والتفاسير. وقد ألزمت طبيعة المادة أن يكون منهج البحث تحليلياً مقارناً وصفيًا.

مشكلة البحث

أما المشكلة التي واجهتها في إنجاز البحث فهي عدم إجادتي للغة العبرية؛ مما اضطرني للجوء إلى عدد من الأصدقاء الذين لهم نصيب منها، ومنهم الدكتور علي العلي من الأردن الشقيق⁽²⁾، فضلاً عن اللجوء إلى المعاجم العبرية.

التمهيد

أصالة الألفاظ القديمة

ترتبط اللغات بالأصل الواحد، وترتبط اللغة العربية بكتاب الله العربي الخالد، وبه عدت اللغة العربية أطول اللغات الحية عمراً؛ وذلك بطبيعة الحال يجعل ألفاظه ألفاظاً قديمة وحية. وكذلك فإن مركز انبثاق الأديان السماوية كلها في البلدان العربية، وهناك عدد كبير من المصطلحات والأسماء مشتركة بين الأديان السماوية؛ لذلك فإن أسماء الأعلام المذكورة جذورها موعلة في القدم تسبق استعمالها في القرآن الكريم بالآلاف السنين. ونجد ألفاظاً مشتركة بين اللغات مهما بعد زمنها أو موقعها الجغرافي عن بعضها من ذلك كلمة: مسك، وكافور؛ فهي ألفاظ هندية قديمة سنسكريتية بحسب رأي جرجي زيدان، ورجح الأصل الهندي مع استعمالها في الفارسية والعربية؛ لأنه يرى أن هذه المواد ظهرت أولاً في الهند ثم حملت إلى البلدان الأخرى⁽³⁾. لكنني أرى بأنها واحدة لم تتغير فقد ذكرت في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿حَتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [سورة المطففين: الآية 26]، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [سورة الإنسان: الآية 5]. والدليل الآخر قول جرجي زيدان بأن العرب يقولون عنها فارسية والفرس يقولون عنها عربية فهي واحدة⁽⁴⁾. وكلمة فلفل موجودة في العربية والفارسية والألمانية واللاتينية والسنسكريتية⁽⁵⁾، ومع ذلك فهو يعدّ الهند هي المصدر الرئيس للكلمة.

مصادر الألفاظ القديمة

وأهم هذه المصادر وأولها الكتب السماوية، فالأسماء قد تكون موعلة في القدم لا يُعرف بالضبط تاريخ ميلادها؛ فما ذكر في التوراة، والإنجيل، والقرآن الكريم قد يكون موجودا في الصحائف الأولى التي لم تصل إلينا، وهذا الجانب لم يلق من الباحثين اهتماما كبيرا لتأصيل المصطلح كاهتمامهم بالمعاجم. أما المصدر الثاني فهو المعجمات، وقد جُمعت فيها الألفاظ المتداولة ومنها كتب الموضوعات، كالمخصص لابن سيده (ت 458هـ) الذي تناول فيه موضوعات عدة في الإنسان والحيوان وما يتعلق بهما، ومنها ما جمعه العلماء من رسائل تتعلق بالجبال، والخيل، والإبل، والحشرات، والوحوش. و المرحلة الثانية يمكن أن يقال عنها أنها مرحلة جمع المصطلحات وقد تلاقحت كتب الفقه بكتب اللغة. ففي كتب الفقه أحاديث عن الطهارة، والصلاة، والمعاملات وغيرها، وكذلك الحال في كتب التفسير فقد حصل تبادل بالمعنى الاصطلاحي بين علماء اللغة وعلماء التفسير. وتفتقر المعاجم العربية إلى الموازنة بين اللفظة العربية الحالية لا سيما في القرآن الكريم واللفظة نفسها في الكتب المقدسة وخاصة الألفاظ المشتركة في النطق، فمئات الألفاظ مشتركة بين العربية والعبرية، ومتشابهة في اللفظ ومنها لفظة شيطان؛ فهي بلفظ واحد في القرآن الكريم، وفي التوراة، والإنجيل. وكذا الحال في أسماء الملائكة، وبعض الأنبياء. وقد عكس المعجميون أصالة الألفاظ فقالوا - على سبيل المثال - إن إبليس من الفعل أبلس، وهو يخالف المنطق؛ فاسم إبليس سبق الفعل السيء، فالفعل أبلس اقتبس من اسم إبليس وليس العكس.

نماذج من الألفاظ المشتركة بين الأديان السماوية

أنتخبت مصطلحات قديمة، وقمت بدراستها وتحليلها معتمدة على الكتب المقدسة السابقة، و التفسير، والمعاجم؛ من أجل مقارنة هذا المفهوم بما تحمله اللفظة من دلالات.

وقبل المضي بمناقشة مآلات هذه المصادر وسياقاتها، أودّ عرض مسألتين:

الأولى: إن هذا البحث لا يعد بحثا في الإسرائيليات لأنني سأنتخب ما يتوافق مع القرآن الكريم مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الله تعالى قال: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ ﴾ [سورة آل عمران: الأيتان 2-3]

وقال جل وعلا: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ ﴾ [سورة المائدة: الآية 44]

الأخرى: إن المسلمين يؤمنون بكل الكتب السماوية مع إيمانهم بأنها حرّفت في بعض المواضع؛ لكن هذا لا يعني أنه لم يبق فيها شيء مما أنزل على الأنبياء السابقين.

قال العسقلاني: "والآيات والأخبار كثيرة في أنه بقي منها أشياء كثيرة لم تبدل"⁽⁶⁾.

ولعل خشية المسلمين من الوقوع في المحرّف هو ما أبعدهم عن مثل هذه البحوث مع أن العلماء وبعض المفسرين لم يحرزوا من الولوج في المحذور.

وقد لجأ بعض المفسرين إلى اليهود في تأويلهم لآيات القرآن الكريم⁽⁷⁾؛ وهذا يدعو إلى إعادة النظر والتمحيص؛ فالعصر الإسلامي يعد عصرا انتقاليا متطورا بالمقارنة مع العصر السابق، فالتطور اللغوي أمر حتمي لأن اللغة وجه من وجوه الحياة نفسها.

ولسنا في هذا البحث بصدد التخطئة والتصويب، بل للتدبر والتفهم في تلك المصطلحات ولإثبات أصالة اللغة المنزلة وتوغلها في القدم.

إن القراءة المتأنية للمصطلح في كتب يُعتقد بأنها منزلة من مصدر واحد تفتح مغاليق الرموز والإشارات والباطن العميق للمصطلح العربي.

فجميع النصوص التي تعد أساسية في الأمم العالمية نصوص أصيلة، وقد شغلّت منذ سنوات طويلة بمسألة المصطلحات المشتركة بين الكتب السماوية؛ ومسألة مقارنة المصطلحات العربية لا سيما القرآنية منها والتي تؤكد المشرب السماوي الأول لها كلها.

وقد جعلت تسلسل الكلمات بالأقدم فالجن أولا؛ لأنه جنس المخلوق، ثم إبليس وهو أحد هذه المخلوقات، قال ابن منظور: "إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس"⁽⁸⁾ ثم الشيطان.

المبحث الأول

الجن

اتفق المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي على أن الجيم والنون تدل على كل ما هو مستور، فجنّ الشيء ستره، وكل شيء ستر عنك فقد جنّ عنك، والجنّ، بالفتح: هو القبر والكفن لستره الميت، وبه سمي الجن لاستتاره؛ لأنهم استجنوا عن أعين بني آدم فلا يرون، ومنه: أجننت الميت إذا واريته في اللحد⁽⁹⁾، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ [سورة الأنعام: الآية 78] "أي: ستره بظلمته"⁽¹⁰⁾، وسمي الجنين لاستتاره في بطن أمه⁽¹¹⁾، والجنين: المقبور، وفي الحديث: « ولي دفنه وإجناته دون الناس أربعة: عليّ، والعباس، والفضل، وصالح »⁽¹²⁾؛ أي: دفنه وستره، وسميت الروح جنانا؛ لأن الجسم

بجنها، والجنان، بالفتح: القلب؛ لاستتار هفيالصدر والمجن: الترس⁽¹³⁾، والجنّة، من الاجتنان، وهو الستر لتكاتف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها⁽¹⁴⁾.

وقد تنتبج جرجي زيدان اللفظة وأقرّ بأنها موعلة في القدم قائلاً: ((يظهر لنا أن هذه المادة قديمة في تاريخ اللغة، بدليل وجودها في جميع اللغات السامية وأمّهات اللغات الآرية على نحو ما هي بالعربية، لفظاً ومعنى، وفي السنسكريتية))⁽¹⁵⁾. أما في الفارسية (فـجان) تعني (الروح)، وهو يرى أنها موعلة في القدم منذ التاريخ الأول السابق لتبديل اللغات⁽¹⁶⁾ إلى السامية وأحواتها؛ واستدل على ذلك باستعمال الصينيين اللفظ (تن)، يدلون به على الروح، وأما في اليونانية، واللاتينية فتدل على الولادة، وهي من فروع المعنى الأصلي، أما في السنسكريتية (جانا) تعني مسكن الأرواح أو الآلهة؛ لهذا اعتقد بأن هذا هو الأصل في دلالة لفظة الجنّة الفردوس في اللغات السامية أيضاً، ثم تنوّقت حكاية الخليفة عند الساميين أجيالاً قبل تدوينها، فعرض في أثناء ذلك انتقالهم إلى اعتقاد التوحيد، فأثر هذا الانتقال على معنى تلك اللفظة وتحول إلى ما نعلمه، فلما كتب سفر الخليفة، كان المعنى الأول قد تنوّس من اللغة العبرانية؛ فضاغ كما ضاع معنى لفظ عدن، فأدى ذلك إلى الرجم في تفسيرهما بعد ذلك، أما في السنسكريتية، فلفظ (أدن) أو (عدن) معناه الأكل، أو الطعام.. وربما كان هذا هو المراد بجنة عدن في حكاية سفر الخليفة؛ لأن الله خلق الإنسان ووضعه في جنة عدن وغرس له فيها الأشجار ليأكل، ومنعه من شجرة الخير والشر كائنه أقامه في جنة فيها أكل، ثم إن دلالة مادة جان أو جن على الروح في اللغات السامية لا يزال أثرها باقياً في لفظ (الجان) العربية، والأصل في دلالتها (كل ما استتر عن الحواس من الملائكة أو الشياطين) أي الأرواح على إطلاقها⁽¹⁷⁾.

وأوعز جرجي زيدان سبب تسمية المجنون إلى اعتقاد الناس بحلول الأرواح في المجنون فعبروا عن الجنون بلفظ مشتق من (الجان) فقالوا: (جن الرجل على المجهول، زال عقله أو فسد أو دخلت الجن)⁽¹⁸⁾، ف (جن) ومشتقاتها تدل على معان كثيرة ترجع إلى الظلمة والاختفاء والجنون، والجن، والجنّة⁽¹⁹⁾، والإيمان بالجن من الإيمان بالغيبيات. و(الجن) اسم لسورة من سور القرآن الكريم تبدأ بقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [سورة الجن: الآية 1]

المبحث الثاني

إبليس

إبليس في اللغة: قال ابن فارس: ((لا يصح أن يُشتق (إبليس) وإن وافق معنى أبلس لفظاً ومعنى وقد اشتقه الجوهري وتبعه المصنف فغلطوه))⁽²⁰⁾.

أما ابن منظور فقال: ((إن إبليس مشتق من (أبلس) وهذا الفعل يحمل معنى السكوت والقطع، والإبلاس والندم، و اليأس، وكان اسمه عزازيل، ولم يصرف؛ لأنه أعجمي وهو مما دخل في كلام العرب من كلام فارس))⁽²¹⁾؛ وهذا القول فيه تناقض؛ فكيف يكون أعجمياً، ثم يقول أنه مشتق من الفعل (أبلس)؛ لأنه ينس من رحمة الله، وهذا الاسم موجود قبل أن يُخلق أ **عليه السلام** وأرى إن الفعل أبلس اشتق من اسمه فيما بعد، وليس كما قال اللغويون بأن إبليس اسمه اشتق من الفعل أبلس فاسم إبليس موجود قبل فعل الندم والحسرة وهذه الأفعال أخذت حروفها من اسمه.

واختلف معنى إبليس عن الشيطان في القرآن الكريم؛ فقد ذكر اسم إبليس في أحد عشر موضعاً من القرآن الكريم تسعة منها تثبت أنه الذي رفض السجود لأدم بعد أن أمره الله تعالى بذلك، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ [سورة البقرة: الآية 24]⁽²²⁾.

أما الفعل فقد ورد في القرآن الكريم العربي المبين في قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [سورة الروم: الآية 12]⁽²³⁾، أي يبأس الكافرون من رحمة الله⁽²⁴⁾، والمبلس أي: الشديد الحسرة⁽²⁵⁾.

وقال الله جل ثناؤه: ﴿فَإِذَا هُمْ مَبْلِسُونَ﴾ [سورة الأنعام: الآية 44]، ((يعني به: أنهم آيسون من الخير، نادمون حزناً))⁽²⁶⁾. وأكثر سورة ذكرت صفات إبليس هي: [سورة ص] وفيها أنه خلُق من نار: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ﴾ [سورة ص/ 76]، وأنه كان في الجنة وطرد منها: ﴿قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّا كَرِيمٌ﴾ [سورة ص: الآية 77]، وأنه ملعون: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [سورة ص/ 78]، وبعد أن طرد من الجنة طلب من الله تعالى أن يمنحه فرصة لإغواء الإنسان: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة ص/ 79]، ومنح له ذلك: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ [سورة ص: الآية 80]، وقال: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [سورة ص: الآيتان 82-83] وكان ظنه ببعض البشر في محله: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ﴾ [سورة ص: الآية 20].

فاللفظة ليست أعجمية ولم تدخل من كلام فارس؛ لأن ذلك يعني أن لغة فارس أصل اللغات، والأقرب إلى العقل والمنطق أن الأعلام الموعلة بالقدم أسماء مشتركة بين اللغات كافة ولا تخصص بلغة دون غيرها.

أما في الكتاب المقدس باللغة الانكليزية فهو diabolos ديابولوس، وجذر اللفظ بالحروف العربية التي ذكرت في القرآن الكريم نفسها من (ب، ل، س) ومعناها المشتكي زور⁽²⁷⁾، وفي اليونانية أيضاً (diabalos)⁽²⁸⁾، وهو الذي يغري الإنسان لإرتكاب الشر، وهو الحية القديمة التي أغوت حواء بحيلتها⁽²⁹⁾، وهو الذي ينزع كلام الله من قلوب الذين يسمعون كلام الله كي لا يؤمنوا به فيخلصوا⁽³⁰⁾، وهو الذي ينزع الزرع الجيد متى زرع⁽³¹⁾. فهو المخلوق ذاته، وقد ذكر في القرآن العربي المبين؛ فهو اسم موعلة في القدم، واسمه علم مشترك بين اللغات.

ولم يذكر لفظ (إبليس) في العهد القديم المترجم للعربي وإنما ذكر الشيطان، ولم يذكر مع قصة خروج آدم من الجنة في سفر التكوين باسم إبليس⁽³²⁾، لكنه ذكر الحية ووصفها بأنها أحيل جميع حيوانات البرية التي خلقها الرب الإله⁽³³⁾؛ وربما هو السبب الذي دعا المفسرين إلى قولهم بأن إبليس دخل بهيئة الحية⁽³⁴⁾، وأنكر الطبرسي ذلك وقال: ((لم يتقدم للحية ذكر))⁽³⁵⁾ وهو يقصد أنه لم يتقدم ذكر الحية في القرآن الكريم، وصرح ابن كثير عن قصة الحية بأنها أخبار إسرائيلية⁽³⁶⁾، بل لم يذكر في النسخة العربية إبليس في العهد القديم وإنما ورد في العهد الجديد في مواضع عدة منها قوله: "ولكن بحسد إبليس دخل الموت إلى العالم"⁽³⁷⁾، وقوله: "ما وقع منه على جانب الطريق هم الذين يسمعون كلام الله، فيجيء إبليس وينزع الكلام من قلوبهم لنلا يؤمنوا فيخلصوا"⁽³⁸⁾. وكلمة إبليس بالعبرية (יְהוֹשָׁפָט) ⁽³⁹⁾، وهي تلفظ ساتان وفي القاموس تترجم إلى شيطان، إبليس، عدو، خصم⁽⁴⁰⁾؛ فعندما نطلب ترجمة إبليس من العربية إلى العبرية يكون لفظ الكلمة (ساتان). وذكر الطبرسي القول في معنى (إبليس) (إفعليل) من الإبلال، وهو الإياس من الخير، وأنه كان اسمه (الحارث) ثم سمي إبليس حين تحير، وهذا بحسب القواعد اللغوية يجب أن يكون منصرفاً؛ ويجيب الطبرسي على ذلك بقوله: ((ترك إجراؤه استقلاً إذ كان اسماً لا نظير له من أسماء العرب، فشبهته العرب - إذ كان كذلك - بأسماء العجم التي لا تجري))⁽⁴¹⁾. وعللوا منعه من الصرف بأنه علم أعجمي؛ وذلك لأنهم لم يجدوا علة لمنع (إفعليل المنصرف في العربية) نحو (إقليم) و(إدريس)⁽⁴²⁾، أو اغريقي لتوافقها مع اللفظة الانكليزية (diabolos)، ورجح الحلبي كونه أعجمياً⁽⁴³⁾. ونقل العسقلاني رأي ابن الأنباري: "لو كان عربياً لصرّف كإكليل"⁽⁴⁴⁾، وقال: "إنما لم يصرّف وإن كان عربياً؛ لقلّة نظيره في كلام العرب فشبهوه بالعجمي، وتعقب بأن ذلك ليس من موانع الصرف وبأن له نظائر كإخريط وإصليت، واستبعد كونه مشتقاً أيضاً بأنه لو كان كذلك لكان إبليس يعد بأسه من رحمة الله بطرده ولعنه، وظاهر القرآن أنه كان يسمى بذلك قبل ذلك، كذا قيل، ولا دلالة فيه، لجواز أن يسمى بذلك باعتبار ما سيقع له"⁽⁴⁵⁾. لذا فمن الصعب أن نعرّو هذه اللفظة إلى لغة دون غيرها فهي لفظة مشتركة بين عدة لغات.

المبحث الثالث

الشيطان

والشيطان لغة: ((الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل))⁽⁴⁶⁾، فهو رابط بين المخلوقات من الجن والانس وكل عات متمرّد من الجن والانس والدواب فهو شيطان⁽⁴⁷⁾، وأن الشيطان صفة قديمة ولفظة موعلة في القدم ومنها اقتبس الفعل شطن يعني احتال وليس العكس. وقد اختلف في اشتقاقه فهو:

أولاً: إنه من الفعل (شطن) أي البعد عن الخير، أو الحبل الطويل كأنه طال من الشر، و النون فيه من أصل الفعل. ثانياً: مشتق من (شاط يشيط) والنون زائدة؛ وعندها يكون (الشيطان فعلاً إذا هلك واحترق)⁽⁴⁸⁾؛ قال الدمشقي: ((ولا شك أنّ هذا المعنى موجود فيه، فأخذوا بذلك أنه مشتق من هذه المادة لكن لم يسمع في تصاريفه إلا ثابت النون محذوف الألف))⁽⁴⁹⁾.

فإن كان فيعلاً من تشبطن كان منصرفاً، وقد جاء منصرفاً في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ [سورة النساء: الآية 117]

و تشبطن أي: فعل فعل الشياطين⁽⁵⁰⁾، وجمعه شياطين ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ [الأنعام: الآية 121] فأعداء الأنبياء كانوا من البشر المتشيطنين.

وإن جعلته من شيط لم تصرفه لأنه فعلاً؛ ولهذا رجحوا أنّ شيطاناً مشتق من (شطن)؛ بسبب مجيئه مصروفاً. وربما زيدت الألف والنون لتخصيص الشيطان بالحرق، وقد قال سيبويه أيضاً: زادوا ألفاً ونوناً في الرباني إذا أرادوا تخصيصاً بعلم الرب دون غيره⁽⁵¹⁾.

وكذلك فإن شيطان ليكون ممنوعاً من الصرف يجب عدم تأنيته بالناء لأن الصفة المشبهة منه (فعالن فعلي) قال: "وعدم صرفه إذا سمي به، أما إذا لم يسم به فإنه منصرف البيت"⁽⁵²⁾؛ وهذا يعني أنه حتى إن كان شيطان من (شاط) فهو ليس صفة مشبهة ولهذا فهو منصرف؛ لأن شرط امتناع (فعالن) من الصرف ألا يؤنث بالناء وهذا يؤنث بالناء قالوا: (شيطانة).

وخلاصة الكلام أن شيطاناً سيكون منصرفاً بالحالتين سواء أكان من شطن فهو (فعالن) أم من شاط ووزنه (فعالن)، وهو صيغة مبالغة وليس صفة مشبهة بسبب وجود تاء التأنيث في مؤنثه ما لم يكن علماً، ووزن "فعالن" يمكن أن يكون للمبالغة كسكران⁽⁵³⁾. وهو صفة وليس علماً بدليل قبوله أُل التعريف.

وأرى أنه ليس صفة مشبهة؛ لأن الصفة المشبهة صفة ثابتة غير متحولة بينما تثبت الروايات أن الشيطان كان صالحاً ثم تشبطن.

أما الطبرسي فذكر القولين: (ووزن شيطان (فعالن) من شطنت الدار أي بُعدت وقيل فعالن من شاط يشيط)، لكنه رجح الأول قائلاً: "والأول أصح لأنه جاء في الشعر شاطن بمعناه، قال أمية بن الصلت:

أيما شاطن عصاه عكاه
ثم يلقي في السجن والأغلال"⁽⁵⁴⁾.

والشيطان هو الذي أغوى أماناً حواء (عليها السلام) ومن بعدها أباناً آدم (عليه السلام) في الجنة وهو إبليس نفسه بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنِسَىٰ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا، وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ، فَفَعَلْنَا يَا

أَدَمَ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَإِزْوَاجُكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى، وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى، فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى. [سورة طه: الأيتان 116-122].
وحذر الله تعالى من هذا المخلوق فقال: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [سورة البقرة: الآية 168].
فهو سبب خروج آدم وحواء من الجنة وهو ولي الكافرين، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأعراف: الآية 27].

وعن ابن عباس قال: {إبليس أبلسه الله من الخير كله وجعله شيطاناً رجيماً} (55).
وهو لا يأتي بهيئته وانما يتنكر بشكل آخر قال تعالى: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة/275). فهو يتلبس مخلوقاً آخر ليكون شيطاناً بصورة. فالحية في الجنة كانت شيطاناً بصورة حية، وقد ورد في الكتاب المقدس أنه الحية التي أغوت آدم وزوجه فقد قالت حواء (عليها السلام): "الحية أغوتني فأكلت" (56).
إن الشيطان يرى الإنسان بينما لا يراه الإنسان: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف/27)، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم» (57).
وصرح القرآن الكريم بوسوسة الشيطان في قصة الخروج من الجنة قال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ [سورة الأعراف: الآية 20].
والقصة بالتفاصيل نفسها موجودة في الكتاب المقدس؛ وهو ما جعل المفسرين يقولون أن الشيطان تنكر بشكل الحية، وهو ما لم يُذكر في القرآن الكريم.

وقد ورد مصطلح الشيطان باللفظ نفسه في الكتب المقدسة (שָׂטָן / ساتان)، وقد ترجموه في العهد الجديد بالعبرانية بلفظ (شطن) (58). ووردت كلمة (שָׂטָן/ساتان) أكثر من (25) مرة لتدل على الشيطان وهي لم ترد جمعا، فهي كإبليس في القرآن الكريم لم يرد جمعا، وجاء في موسوعة الكتاب المقدس أن الشيطان كائن اسمه (شيطان) بالعبرية، و (ديابولس) باليونانية (59) فهي ذات اللفظ وهي لفظة موعلة في القدم؛ فقد كان الشيطان أحد المخلوقات المشاركة في قصة آدم وحواء؛ وهو دليل على أصالة النون في اللفظة.

والشيطانية بالإنكليزية Satanism فهي نفس اللفظ أيضا، وكل الديانات الابراهيمية تتفق على أن الشيطان عدو للإنسان، وله القدرة على أن يتلبس الإنسان فيكون نجسا (60).
كما تتفق روايات الأديان السماوية بأن الله تعالى خلق إبليس ثم تحول إلى شيطان (61). وبما أنه كائن روحاني فهو غير منظور، وهو روح نجسة يمكن أن تدخل الإنسان (62). والمجنون من تلبسه الشيطان إذا خرج منه عاد عاقلا (63).
وهو سبب كل الصفات السلبية في الإنسان، حتى النسيان، والنعاس قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْسِفَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: الآية 68].
وكذلك في الكتاب المقدس إبليس هو الشيطان: "فَقَبَضَ عَلَى النَّيِّينِ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةَ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ" (64).

وقال بعض المفسرين إن الشيطان سمي بذلك لبعده عن طاعة الله (65)، وهو متفق مع المعنى العبري فالشيطان في العبرية تعني المقاوم لمشيئة الرب، أما إبليس فأقدم استعمال له في اليونانية فهو لم يذكر بهذه التسمية في العهد القديم، ولكن المفسرين ذكروا أن الحية هي: "تنكر المضل الكبير في صورة حية...؛ لذلك يشار إلى الشيطان أو إبليس فيما بعد على أنه الحية القديمة" (66).

وفي سفر يوحنا اللاهوتي الفصل السادس (تقييد إبليس وسجنه) "الحية القديمة وهو إبليس أو الشيطان" (67).
وبعد هذا البحث والتأكد بأن إبليس هو المخلوق منذ عهد موغل في القدم، وأن اسمه متفق عليه في أقدم الكتب السماوية، نقول: إن إبليس هو علم مخلوق كنَّ العداوة للنبي آدم (عليه السلام) وذريته، وأن الفعل (أبلس) أخذت حروفه من حروف إبليس وليس العكس.

وإن الشيطان صفة قديمة ولفظة موعلة في القدم ومنها اقتبس الفعل شطن يعني احتال وليس العكس.
وبهذا وقفنا على ثلاث تسميات لمخلوق واحد جنسه من الجن مخلوق من النار اسمه شيطان أو إبليس.
وأرى أن اسمه إبليس وصفته الشيطان؛ لأنه لا يدل على جنس معين وإنما يدل على صنف من الجن وقد تشيطن على أبينا آدم وأما حواء بعد أن رفض إبليس السجود لآدم (عليه السلام)، وشيطان صفة لذرية إبليس فعددهم كبير يقال لهم الشياطين بينما إبليس الجد لا يجمع، وكذلك فإن إبليس لا يأخذ حرف التعريف (أل)؛ وهي ميزة العلم أما الشيطان فهو يتقبل (أل) التعريف وهذا لا يكون في العلم، والذي رفض السجود واحد وهو إبليس فهو زعيم ذريته الضالة، وكل شيطان جني وليس كل جني شيطان بدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [سورة الجن، الأيتان 1-2] فهما مخلوقات لمسمى واحد (68).

الخاتمة

وفي ختام البحث نذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

أولاً: الكلمات: (الجن، وإبليس، والشيطان) الجن هو نوع المخلوق، وإبليس هو من أغوى آدم وحواء وهو من الجن، ثم أصبح هو وذريته شياطين.
ثانياً: هذه الألفاظ لها تلفظ بالحروف نفسها باللغات السائدة بين بني آدم، ليس في القرآن الكريم فقط وإنما بالتوراة والإنجيل، وباللغات العالمية ولغات الكتب المقدسة؛ ذلك أنها ألفاظ موعلة في القدم تدل على مخلوق له نفس الصفات في الأديان، وهو استدلال على أن اللغة كانت من أصل واحد، وأن مصطلحات لغة القرآن الكريم في قصص بداية الخليقة ليست حديثة وإنما هي قديمة موعلة في القدم.

Conclusion

At the conclusion of the research we mention the most important findings of the research:

First: The words: (Jinn, Satan, and Satan) Jinn is the type of creature, and Satan is the one who seduced Adam and Eve from the jinn, then become, He and his offspring are devil..

Second, these words are pronounced in the same language as the dominant languages among the sons of Adam, not only in the Koran but in the Bible, the Bible, the languages of the world, and the languages of the heavenly books. They are very old words that refer to a creature with the same qualities in all religions. One origin, and that the terminology of the language of the Koran in the stories of the beginning of creation is not modern, but old and impregnated in the foot.

الهوامش

¹ وهذه التسمية أطلقها العالم النمساوي شلوتزر معتمداً على ما جاء في سفر التكوين في العهد القديم (تك 9 نوح وبنوه) آية 18، ص 11) وهي مجموعة لغات تضم العربية القديمة والعبرية ولغات قديمة أخرى لتجعل منها مجموعة واحدة لها أصول مشتركة لما لها من سمات مشتركة في الأصوات والجنود والتذكير والتأنيث والتنثية والجمع والإعراب وتركيب الجمل والألفاظ المشتركة: انظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن: موسكاتيسباتينو وآخرون، ترجم وقدم له الدكتور مهدي المخزومي والدكتور عبد الجبار المطلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت 1993م: 13-30 و فقه اللغة المقارن، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية: د. رمزي منير بعلبكي: ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1999م: 40-57

² الدكتور علي العلي رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب / جامعة اليرموك / عمان الأردن

³ اللغة العربية كائن حي، جرجي زيدان: 18

⁴ المصدر نفسه: 20.

⁵ المصدر والصفحة نفسها

⁶ فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني: كتاب التوحيد: مسألة: 7114.

⁷ ينظر: جامع البيان، للطبري قائلًا: "فيما بلغنا عن أهل الكتاب من أهل التوراة، وغيرهم من أهل العلم": 514/1

⁸ لسان العرب، ابن منظور: 218/3.

⁹ ينظر: لسان العرب: 218/3، وجامع البيان، للطبري: 478/11.

¹⁰ الكشف، للزمخشري: 199/7، وينظر: مجمع البيان، للطبرسي: 70/4، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 24/9.

¹¹ ينظر: لسان العرب: مادة (جنن): 218/3.

¹² المستدرک على الصحيحين، الحاكم، رقم الحديث (1379): 1/690.

¹³ ينظر: لسان العرب: مادة (جنن): 218/3،

¹⁴ لسان العرب مادة جنن: 219/3.

¹⁵ اللغة العربية كائن حي: 46.

¹⁶ مصطلح تبليد اللغات مصطلح مأخوذ من سفر التكوين وفي إن اللغة كانت واحدة لكن الله عاقبهم لأنهم بنوا برجاً قائلًا: ((كان أهل الأرض جميعاً يتكلمون أولاً بلسان واحد ولغة واحدة... لذلك سميت المدينة بابل لأن الرب لبلى لسان أهل كل الأرض)) (التكوين، الإصحاح 11 / 1-7 صفحة 34-35).

¹⁷ ينظر: اللغة العربية كائن حي: 46.

¹⁸ ينظر: اللغة العربية كائن حي: 47

¹⁹ اللغة العربية كائن حي: 45.

²⁰ مقاييس اللغة، ابن فارس: مادة (أبلس).

²¹ لسان العرب: مادة (بلس): 141/2؛ وينظر: جامع البيان للطبري: 509/1-510؛ وروح المعاني، للألوسي: 229/1.

- 22 ذكر إبليس في سورة الأعراف/11؛ و سورة الحجر: الآيات31، 32؛ و سورة الإسراء: الآية61 ، و سورة الكهف: الآية50، و سورة طه: الآية116، و سورة ص: الآيات 74، 75. وفي قوله تعالى (وجنود إبليس أجمعون) (الشعراء/ 95) ، وقوله تعالى (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) [سورة سبأ: الآية20]
- 23 لسان العرب: مادة (بلس): 2/ 141.
- 24 مجمع البيان: 8/ 39. و: 4/ 43. وفتح القدير ، للشوكاني: 47/1.
- 25 مجمع البيان: 4/ 42.
- 26 جامع البيان للطبري: 1/ 510.
- 27 قاموس الكتاب المقدس: كلمة (إبليس)
- 28 القاموس المفصل: 21.
- 29 كورنثوس 2: 11: 3.
- 30 ينظر: لوقا: 8: 12/ ص104.
- 31 لوقا: 8: 12.
- 32 الكتاب المقدس، تك: الاصحاح 2، ص 3
- 33 تك 3: السقوط: 1-17: صفحة 4
- 34 جامع البيان للطبري: 1/ 527؛ والجامع لأحكام القرآن: 1/ 295، وفتح القدير للشوكاني: 1/ 49
- 35 مجمع البيان: 1/ 117.
- 36 تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: 1/ 236.
- 37 الحكمة: 2/ 24 ص 48
- 38 إنجيل لوقا: 8/ 12، وإنجيل يوحنا 44/8 وغيرها
- 39 <https://www.youtube.com/watch?v=wE40zUCq1fo>
- 40 المعجم الحديث عبري - عربي: 474.
- 41 ينظر: جامع البيان، للطبري: 1/ 510. ولا تجري أي لا تجر بالكسرة ولا تنصرف.
- 42 ينظر: روح المعاني للألويسي: 1/ 23-
- 43 الدر المصون: للخلبي: 1/ 276.
- 44 فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، مسألة صفة إبليس وجنوده: 391
- 45 فتح الباري: 391.
- 46 لسان العرب: 8/ 82
- 47 جامع البيان، للطبري: 1/ 112.
- 48 ينظر: لسان العرب: 8/ 81
- 49 اللباب في علوم الكتاب: الدمشقي: 98.
- 50 الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي: 1/ 86، ولسان العرب: مادة (شطن).
- 51 تهذيب اللغة، الرازي: 15/ 178، ولسان العرب: مادة (ريب).
- 52 اللباب: 98.
- 53 ينظر : كشف المشكل ج 1 ص 400، وينظر: لسان العرب: مادة (رحم).
- 54 مجمع البيان: 1/ 21.
- 55 جامع البيان: 1/ 509
- 56 سفر التكوين: 3/ اية 14 ص 4.
- 57 صحيح مسلم، الحديث (2147): 4/ 1712. السنن الكبرى: البيهقي، الحديث (8387): 4/ 322.
- 58 الهدى إلى دين المصطفى: الشيخ محمد جواد البلاغي، إنشاءات المكتبة الحيدرية، ط1، شريعة قم، إيران 1379هـ.: 2/ 124.
- 59 موسوعة الكتاب المقدس دار منهل الحياة، بيروت- لبنان، 1993م.: 193.
- 60 لوقا: 8: 27-29.
- 61 تنبيهة: 32: 3-5.
- 62 متي: 7: 25.
- 63 لوقا: 8: 35/ ص105.
- 64 رؤيا يوحنا اللاهوتي 20: 2.
- 65 تفسير القرآن: 1/ 16
- 66 كتاب التكوين: 3/ هامش وتفسير الآية: 1
- 67 كتاب رؤيا يوحنا اللاهوتي: 20/ ص 2071

المصادر

1. تهذيب اللغة: الأزهرى، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 2001م.
2. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ)، تحقيق: محمد شاکر، دار المعارف- مصر.
3. الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1993م.
4. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ) وفي ذيله الجواهر النقي، دار المعرفة، بيروت- لبنان.
5. فتح الباري شرح صحيح البخاري: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، دار الريان للتراث، 1407هـ- 1986م.
6. فتح القدير: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني (ت 1250هـ) ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق.
7. قاموس الكتاب المقدس: تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك والدكتور جون ألكسندر طمسن والأستاذ إبراهيم مطر.
8. الكتاب المقدس: أي كتب العهد القديم ط3، 1995 والعهد الجديد ط30، دار الكتاب المقدس، الشرق الأوسط لبنان، 1993م.
9. كشف المشكل من حديث الصحيحين: ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ) تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، 1427هـ.
10. اللباب في علوم الكتاب: الحنبلي، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي (ت 880هـ) تحقيق الدكتور محمد رمضان حسن والدكتور محمد المتول الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1419هـ - 1998م.
11. لسان العرب: للإمام العلامة ابن منظور (ت 711هـ)، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي و مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009م.
12. مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن المحسن (ت 548هـ)، ط2، دار المرتضى، بيروت- لبنان، 1430هـ- 2009م.
13. المستدرک علی الصحيحين: النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، دار المعرفة، 1418هـ - 1998م.
14. المعجم الحديث: عبري - عربي: الدكتور ربحي كمال، ط1، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1975.
15. المعجم الكبير: الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت 360هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
16. مقاييس اللغة: ابن فارس، أحمد بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط1، دار الفكر، 1399هـ- 1979م.

References

Language refinement: Mohammed bin Ahmed bin al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d.370 H). Investigation: Mohamed AwadMerab, 1dar 'iihya' alturathalearabii- Beirut, 2001 AD..

Total statement: to Abu Jaafar Mohammed bin Jarir al-Tabari (310 e), investigation: Mohamed Mahmoud Shaker, Dar Maaref - Egypt.

The collector provisions of the Koran: to Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Al-Ansari al-Qurtubi (d. 671 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1993 AD.

The language host: IbnDuraid: Muhammad ibn al-Hasan bin Duraid Abu Bakr, investigation, RamziMunirBaalbaki, 1987 AD.

The footnote to the book of the alhashia:alsyd Al-Sharif Ali bin Mohammed bin Ali SayyedZine El-Din Abi Hassan Al-Husseini Al-Jarjani, Al-Habibi Al-Halabi and Sons in Egypt, Al-Bayt Foundation (Peace be upon them).

The Great Sunan: Abu Bakr Ahmad bin Al Hussein Bin Ali Al-Bayhaqi (d. 458 AH) and in the tail of the pure essence, Dar al-Maarifah, Beirut-Lebanon.

Brides of the statement in the interpretation of the Koran: the interpretation of the entire Sufi of the Koran: Sheikh RosenbharBaqaliShirazi (606 e), the study and presentation of Orientalist Arthur Arbery, House and Library of Babylon, Jbeil Lebanon, 2009AD.

Fath al-Bari explained SahihBukhari: Ahmad bin Ali bin Hajar al-Askalani, Dar al-Rayyan Heritage 1407 AH -1986 AD.

Fatah al-Qadeer: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawqani, Yemen (1250 AH) I, Dar IbnKatheer, Dar al-Kalim al-Tayeb, Damascus.

The Bible Dictionary: authored by a select group of distinguished professors and theologians, Editorial Board: Dr. Boutros Abdul Malik, Dr. John Alexander Teksen and Professor Ibrahim Matar.

The Bible: Books of the Old Testament I 3, 1995 and the New Testament I 30, Bible House, Middle East Lebanon, 1993AD.

Salim bin QaisHilali's book: Salim bin Qais al-Hilali, the owners and followers of the Amir of the faithful and Imam Hussein and Imam Zine El Abidine and Imam Baqir (peace be upon them), I 1 Dar al-Mujtaba Najaf Al-Ashraf - Iraq 1430 -2009 AD.

Revealing the problem of the hadeeth: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed Al-Jawzi (d. 597 ah) Investigation: Ali Hussein Al-Boab, Dar Al-Watan, Riyadh, 1427 AH.

The pulp in science book:: Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel al-DamashqiHanbali (880 e). Mohamed Ramadan Hassan and Dr. Mohammed Al-Mutawl Al-DessoukiHarb, Dar Al-Kuttab Al-Alami, Beirut, Lebanon, 1998 AD.

Al-Arab Tong: Imam Al-Ma'alaIbnManzoor (711 AH), investigation: Yasser Suleiman Abu Shadi and MajdiFathi Al-Sayed, Dar Al-Tawfiqia Heritage, Cairo, 2009 AD.

Total statement in the interpretation of the Koran: The Secretary of Islam Abu Ali al-Fadlibn al-Muhsen al-Tabarsi (d. 548 AH), 2, Dar al-Mortada, Beirut-Lebanon, 1430H-2009 AD.

Al-Mustadrakonalsahihayn: Abu Abdullah Muhammad ibnAbd Allah al-Hakim al-Nisabouri, Dar al-Maarifah, 1418 AH / 1998 AD.

Musnad Imam Ahmad bin Hanbal: Abu Abdullah bin Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (d. 241 ah) Investigator: ShuaibArnaout - Adel Murshed, and others Supervision: d Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, I I Foundation letter, 2001 AD.

The Modern Dictionary - Arabic: Dr. Rabhi Kamal, 1, Dar Al-Ilm for millions, Beirut-Lebanon, 1975 AD.

The Great Dictionary:: Sulayman bin Ahmad bin Ayoub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH) Inquiry: Hamdi bin Abdul MajidSalafi.

almufradat fi ghuraybalquran: Abu al-Qasim al-Husaynibn Muhammad, known as Ragheb al-Asfahani (d. 502 AH), investigation: Ibrahim Shams al-Din, 1, published by the Al-Amali Institute for Publications Beirut, Lebanon, 2009 AD.

Language Standards: Ahmed bin Fares bin Zakaria Abu al-Hussein, investigation: Abdul Salam Mohammed Harun, 1, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

the Talents of the Muhammadiyah bids: Qastalani: Achievement: Saleh Ahmad Al-Shami, I Islamic Bureau, 1425 AH– 2004 AD.